@ 274 @ يعرف ذلك وأما من قرأ القرآن فإنه يعرف ذلك وقال الحسن اقرؤوا القرآن وتدبروا فيه فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين $ سورة آل عمران 138 - 140 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني القرآن بيان للناس من الضلالة ! 2 2 ! من العمى ! 2! 2 من الجهل ويقال ! 2 2 ! أي كرامة ورحمة للمتقين ! 2 2 ! يعني ولا تضعفوا وقيل ولا تجبنوا ويقال ولا تعجزوا عن عدوكم .

ثم قال ! 2 2 ! وقيل يعني على ما أصابكم يوم أحد من القتل والهزيمة ! 2 2 ! يعني الغالبون يقول آخر الأمر لكم ويقال ! 2 2 ! في الحجة ويقال هذا وعد لأصحاب محمد صلى ا عليه وسلم في المستأنف ! 2 2 ! يعني الغالبون على الأعداء بعد أحد فلم يخرجوا بعد ذلك في عسكر إلا ظفروا في عهد رسول ا صلى ا عليه وسلم وفي كل عسكر كان بعد رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا كان فيه واحد من الصحابة كان الظفر لهم فهذه البلدان كلها إنما فتحت في عهد أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم ثم بعد انقراضهم ما فتحت بلدة على الوجه كما كانوا يفتحون في ذلك الوقت ويقال في هذه الآية بيان فضل هذه الأمة لأنه خاطبهم بما خاطب به أنبياءه لأنه قال لموسى عليه الصلاة والسلام ! 2 2 ! طه 68 وقال لهذه الأمة ! 2 2 ! ويقال أشتقت هذه اللفظة من اسم ا تعالى لأن اسمه العلي الأعلى وقال للمؤمنين ! 2 2 ! .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني إن كنتم مصدقين بوعد ا ويقال معناه إذ كنتم مؤمنين ويقال في الآية تقديم وتأخير فكأنه قال ولا تهنوا ولا تحزنوا إن كنتم مؤمنين وأنتم الأعلون .

ويقال هذا وعد لهم بأنهم غالبون إن ثبتوا وصدقوا فلو أنهم ثبتوا وصدقوا لغلبوا كما غلبوا يوم بدر ولكنهم تركوا أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم فرجع الأمر عليهم وكانت القصة في ذلك أنهم لما غلبوا المشركين يوم بدر وأصابوا منهم ما أصابوا وسنذكر في سورة الأنفال قصة بدر إن شاء ا تعالى فرجع أبو سفيان بن حرب بالعير إلى مكة وانهزم المشركون وذهب عكرمة بن أبي جهل ورجال أصيب أبناؤهم وآباؤهم وإخوانهم ببدر إلى أبي سفيان بن حرب وهو رئيس مكة فكلموه وأتاه كل من كان له في ذلك العير مال فقالوا إن محمدا قد قتل خياركم فاستعينوا بهذا المال على حربه ففعلوا قال الضحاك قد أعانهم أبو سفيان بمائة